

إِحْيَاءُ الْبَيِّنَاتِ

بَيَانُ سَعَادَاتِ

لصاحب رسول الله ﷺ
كعب بن زهير بن أبي سلمى رضي الله عنه

خطها الخطاط: عثمان طه.

وصححها وكتب معانيها: علي العامري.

١- بَانَتُ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولُ
(مِنَ الْبَيْنِ، وَهُوَ الْفِرَاقُ) (مَعَذَّبٌ أَوْ مُمَرِّضٌ)

٢- وَمَا سَعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا

٣- هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجْزَاءُ مُدْبِرَةٌ
(ضَامِرَةُ الْبَطْنِ) (عَظِيمَةُ الْعَجْزِ)

٤- مِنَ اللَّوَاتِي إِذَا مَا خُلَّةٌ صَدَقَتْ
(الْخُلَّةُ: الصَّدِيقُ؛ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى وَالوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ)

٥- تَجَلَّوْا عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ
(تَكْشَفُ أَوْ تَصْقِلُ) (أَسْنَانُ) (الظَّلْمُ: مَاءُ الْأَسْنَانِ وَبَرِيقُهَا)

٦- شَجَّتْ بِذِي شَبِيمٍ مِنْ مَاءٍ مَحْنِيَةٍ
(مُزِجَتْ؛ أَيِ تِلْكَ الرَّاحِ) (مَاءٌ شَبِيمٌ: بَارِدٌ) (مَنْعُطُ الْوَادِي)

٧- تَنْفِي الرِّيَّاحُ الْقَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطُهُ
(تَطْرُدُ) (الْوَسْخُ الْمُكَدَّرُ) (سَبَقَ إِلَيْهِ وَمَلَأَهُ)

٨- يَا وَيْحَهَا خُلَّةٌ لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ
(خُلَيْلَةٌ)

٩- لَكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سَيْطَ مِنْ دَمِهَا
(خُلُطَ) (بِمَعْنَى فِي)

١٠- فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا

مُتَيِّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفَدَ مَكْبُولُ
(مُسْتَعْبَدٌ) (مَقْيَدٌ)

إِلَّا أَغْزُ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ
(غَزَالٌ لَهُ غُنَّةٌ حَسَنَةٌ) (فَاتِرٌ نَاعِيسٌ حَيٌّ) (مَنْ غَيْرُ اكْتِحَالٍ)

لَا يُشْتَكِي قِصْرُ مِنْهَا وَلَا طُولُ

يَشْفِي مُضَاجِعَهَا شَمٌّ وَتَقْبِيلُ

كَأَنَّهُ مِنْهُلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ
(مَسْقِيٌّ؛ مِنَ التَّهْلِ) (بِالْخَمْرِ) (سَقِيًّا بَعْدَ سَقْيٍ؛ مِنَ الْعَلَلِ)

صَافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ
(مَسِيلٌ وَاسِعٌ) (فِيهِ دُقَاقُ الْحَصَى) (بَعْدَ الشَّرُوقِ) (أَصَابَتْهُ رِيحُ الشَّمَالِ)

مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيضٌ يَعَالِيلُ
(مَطَرٌ) (سَحَابَةٌ آتِيَةٌ لَيْلًا) (جِبَالٌ بِيضٌ) (طَوِيلَةٌ، أَوْ مِنْ الْعَلَلِ)

مَوْعُودَهَا أَوْلَوَازِ النَّصْحِ مَقْبُولُ

فَجَعُ وَوَلَعُ وَإِخْلَافُ وَتَبْدِيلُ
(وَجَعَ) (كَذَبَ) (فِي الْوَعْدِ) (خَلِيلٌ بَآخِرٌ)

كَمَا تَلَوْنُ فِي أَثْوَابِهَا الْغُولُ

(جمع غرابيل)

إِلَّا كَمَا يُمْسِكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ

إِنَّ الْأَمْكَانِيَّ وَالْأَحْلَامَ تَضْلِيلُ

وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ

(عطاء، أي: وصال)

(أظن)

وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ

(الثوق الكريمة) (النفيسة) (سهولة السير)

إِلَّا الْعِتَاقُ النَّجِيبَاتُ الْمُرَاسِيلُ

سير واسع

(الأيّن: التعب) (مقاربة خطو في سرعة) (كَمْشِي البغل)

لَهَا عَلَى الْأَيْنِ إِزْقَالٌ وَتَبْغِيلُ

(هَمَّتْهَا) (وهو الطريق)

عُرْضَتُهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولُ

جمع مِيلَاء

جمع حَزِير

(ما غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَصَلَبَ) (ما انعقد من الرمل)

إِذَا تَوَقَّدَتِ الْحُزَانُ وَالْمِيلُ

فِي خَلْقِهَا عَنْ بَنَاتِ الْفَحْلِ تَفْضِيلُ

قدر مسافة

(جَنَّبَهَا) (عُنُقُ مَرْفُوعٍ، أَوْ ظَرْفُ مَنْصُوبٍ) (مَدَّ الْبَصَرَ)

وَدَفَّيْهَا سَعَةً قَدَّامَهَا مِيلُ

۱۱- وَلَا تَمَسَّكَ بِالْعَهْدِ الَّذِي زَعَمْتَ

(يُخَدِّعُكَ) (كَذَبْتَ)

۱۲- فَلَا يَغُرَّنَاكَ مَا مَنَنْتَ وَمَا وَعَدْتَ

(رجل يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْإِخْلَافِ)

۱۳- كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا

۱۴- أَرْجُو وَآمِلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتِهَا

۱۵- أَمْسَتْ سُعَادُ بِأَرْضٍ لَا يُبَلِّغُهَا

(ناقة شديدة)

۱۶- وَلَنْ يُبَلِّغُهَا إِلَّا عَذَافِرُهُ

(نَضَخَ: نَضَحَ؛ والنضخ أغزر) (الثَّغْرَةُ النَّاتئة خلف أذن الناقة)

۱۷- مِنْ كُلِّ نَضَّاخَةِ الذِّفْرِى إِذَا عَرَقَتْ

(أي: ثور منفرد عن القطيع) (أبيض)

۱۸- تَرْمِي الْغُيُوبَ بِعَيْنِي مُفْرَدٍ لِهَقِ

(مكان القلادة منها) (غليظ) (مكان القيد منها)

۱۹- ضَحْمٌ مُقَلَّدُهَا فَعْمٌ مُقَيَّدُهَا

كشدة

(عظيمة العنق) (عظيمة الوجنتين) (شديدة) (ذكور الإبل)

۲۰- غَلْبَاءُ وَجَنَاءُ عُلُكُومٌ مُذَكَّرَةٌ

(سُلْحَفَاة) (ما يؤثّر فيه)

٢١- وَجَلَدُهَا مِنْ أَطْوَمِ مَا يُؤَيِّسُهُ

(صلبة كحرف الجبل) (حقيقة أو مجازاً) (من إبل كريمة)

٢٢- حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مَهْجَنَةٍ

٢٣- يَمْشِي الْقُرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهَا

صلبة كالعير

(وهو حمار الوحش) (النحوض: اللحم؛ وزناً ومعنى) (جانب)

٢٤- عَيْرَانَةٌ قَذِفَتْ بِالنَّحْضِ عَنْ عُرْضِ

(تقدّم) (مكان الذبح منها)

٢٥- كَأَنَّمَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبُجُهَا

(أي: تَمَرَّ ذَنْبًا) (جريده) (لفائف الشعر)

٢٦- تَمَرُّ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصَلٍ

(مُحْدَوْدِبَةُ الأنف) (أذُنِيهَا)

٢٧- قَنَوَاءُ فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا

(تُسْرِع) (قوائم خفاف) (لَحِقَ بطنها بظهرها)

٢٨- تَخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ

(متفرّقا) (أعصاب الأرساغ)

٢٩- سُمُرُ الْعُجَايَاتِ يَتْرُكْنَ الْحَصَى زِيْمًا

(رَجَع)

٣٠- كَانَ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا إِذَا عَرِقَتْ

(قِرَاد) (ببارزة للشمس) (جانبي الظهر)

طَلَحٌ بِضَاحِيَةِ الْمُتَنِينَ مَهْزُولٌ

(حقيقة أو مجازاً) (طويلة الظهر والعنق) (سريعة)

وَعَمُّهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ شِمْلِيلُ

(الصدر، أو وسطه) (خواصير) (مُلس)

مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ

(الزُّور: الصدر؛ وبناته أضلّاعه) (مُحَكَّمٌ مُتَجَافٍ)

مِرْفَقُهَا عَزَبَاتِ الزُّورِ مَفْتُولٌ

مكان العظام اللذان معول

(الخطام منها) (تنبت عليهما الأسنان السفلى) (من حديد)

مِنْ خَطَمِهَا وَمِنْ اللَّحْيَيْنِ بَرُطِيلُ

(ضَرَعَ لَا لَبَنَ فِيهِ) (تنقّصه) (مخارج اللبن)

فِي غَارِزٍ لَمْ تَخَوَّنْهُ الْأَحَالِيلُ

كرم ظاهر

(بأن تكونا مُحَدَّدَتِي الأطراف) (أَسِيلَانِ لَا ارْتِفَاعَ فِيهِمَا)

عَتَقٌ مُبِينٌ وَفِي الْخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ

(يَابَسَات) (قَدَرَتْ حِلَّةُ الْقَسَمِ)

ذَوَابِلُ مَسْهُنِ الْأَرْضِ تَحْلِيلُ

(الروابي) (اتَّخَذَهَا النعل)

لَمْ يَقِهِنَّ رُؤُوسَ الْأَكْمِ تَنْعِيلُ

جمع قارّة

(تَلَحَّفَ) (وهي الجبل الصغير) (السراب)

وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ

(مُصْطَلِيًا)

-٣١- يَوْمًا يَظِلُّ بِهِ الْحَرْبَاءُ مُصْطَخِدًا

(مُتَلَطِّيًا بِالرَّمْلِ)

(ما برز للشمس منه)

كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالشَّمْسِ مَمْلُوءٌ

(في خضرتها سواد) (جمع جندب: ضرب من الجراد) (من القيلولة)

وَرُقُ الْجُنَادِ يَرْكُضْنَ الْحَصَى قِيلُوا

-٣٢- وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيهِمْ وَقَدْ جَعَلْتُ

(وسطه) (خبر «كأن أوب») (امرأة طويلة) (جاوزت الأربعين)

-٣٣- شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعًا عِطْلٍ نَصْفِ

(لا يعيش لمن ولد، جمع نكداء)

قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ

(مبالغة من النوح) (مسترخية) (العضدين)

-٣٤- نَوَاحَةٌ رِخْوَةٌ الضَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَا

(تقطع) (الصدر، أي جيبها)

(قميصها)

-٣٥- تَفَرَّى اللَّبَّانُ بِكَفَّيْهَا وَمَدْرَعُهَا

(ناحيَّتيها)

-٣٦- يَسْعَى الْوُشَاةُ جَنَابَيْهَا وَقَوْلُهُمْ

(أرجوه)

-٣٧- وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمْلُهُ

(لا أجدنك)

لَا أَلْفِينَنَّاكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ

-٣٨- فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لَا أَبَاكُمْ

فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولٌ

(وهي النعش)

يَوْمًا عَلَى آلِهِ حَدْبَاءٌ مَحْمُولٌ

-٣٩- كُلُّ ابْنٍ أَنْتَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ

وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَا مَوْلٌ

-٤٠- أَنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي

(زيادة)

٤١- مَهْلًا هَذَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةً أَلْ

٤٢- لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ

٤٣- لَقَدْ أَقُومُ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ

٤٤- لَظَلَّ يُرْعَدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ

٤٥- مَا زِلْتُ أَقْتَطِعُ الْبِيدَاءَ مُدَرِّعًا

٤٦- حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لَا أَنْزِعُهُ

٤٧- لَذَاكَ أَهْيَبُ عِنْدِي إِذْ أَكَلِمُهُ

(أسد) (ماضري بالصيد منها وأولع) (مسكنه)

٤٨- مِنْ ضَيْغَمٍ مِنْ ضِرَاءِ الْأُسْدِ مَخْدَرُهُ

(يُطِيعُ اللحم) (تثنية ضِرغام؛ والمقصود: شبله)

٤٩- يَغْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا

(يُؤَاتِب) (مكافئًا له)

٥٠- إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ

قُرْآنٍ فِيهَا مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيلُ

أُذُنِبَ وَلَوْ كَثُرَتْ فِي الْأَقَاوِيلِ

أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفِيلُ

(إعطاء، أي الأمان)

مِنَ الرَّسُولِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَنْوِيلُ

جُنَحِ الظَّلَامِ وَثَوْبُ اللَّيْلِ مَسْدُولُ

(جمع نَقْمَة، من الانتقام) (أي الذي لا يتخلف قوله)

فِي كَفِّ ذِي نَقِمَاتٍ قِيلُهُ الْقِيلُ

وَقِيلَ إِنَّكَ مَنْسُوبٌ وَمَسْئُولُ

(مَأْسَدَة في بلاد العرب) (شجر ملتف)

بِبَطْنِ عَشْرٍ غِيلٌ دُونَهُ غِيلُ

(المُلْقَى على العَفَر، وهو التراب) (قَطَعَ صغار)

لَحْمٍ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَادِيلُ

(منهزم مكسور)

أَنْ يَتْرُكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَفْلُولُ

(الجو: ما انخفض من الأرض واتسع) (ساكنة)

-٥١- مِنْهُ تَظَلُّ سَبَاعُ الْجَوِّ ضَامِرَةٌ

(جمع أرجال، والأرجال جمع رَجُل؛ اسم جمع راجل: الماشي على قدميه)

وَلَا تَمْشِي بِوَادِيهِ الْأَرَاجِيلُ

(مطروح) (السلاح) (جمع درس الثوب البالي)

مُطَرِّحُ الْبَزِّ وَالذَّرْسَانِ مَأْكُولُ

-٥٢- وَلَا يَزَالُ بِوَادِيهِ أَخُو ثِقَةٍ

مُهَنْدٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُولُ

-٥٣- إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ

(واديها) (هاجروا)
بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُولُوا

-٥٤- فِي فَتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ

(الذي لا يثبت على الخيل) (الذي لا سلاح معه)
جمع أميل جمع معزال

عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَاذِلُ

(العاجز الضعيف) (الذي لا تُرس معه)
جمع نكس جمع أكشف

-٥٥- زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسُ وَلَا كُشْفُ

مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَابِيلُ

(وهو الأنف؛ وشَمَمُه: ارتفاع قصبته، كناية عن الشرف)
جمع عرنين

-٥٦- شُمُّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالُ لَبُوسُهُمْ

(شجر يُشَبَّه ورقه أو ثمره بحلق الدروع) (مفتول)

كَأَنَّهَا حَلَقُ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولُ

(صافية مجلوة) (ضافية فضفاضة) (وأُدْخِلَ بعضها في بعض)
سُمِّرَتْ

-٥٧- بَيْضُ سَوَابِغٍ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حَلَقُ

(بالسيوف) (قَرَّ) (جمع تَنَابُل: الرجل القصير)

ضَرْبٌ إِذَا عَرَدَ السُّودُ التَّنَابِيلُ

(البیض)
-٥٨- يَمْشُونَ مَشَى الْجَمَالِ الزُّهْرِ يَعِصْمُهُمْ

(من الجَرَع)

قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَازِيْعًا إِذَا نِيلُوا

-٥٩- لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمْ

(تأخير، أو فرار)

وَمَا لَهُمْ عَزْجِيضُ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ

(بالرماح)

-٦٠- لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ